دور القائم بالاتصال في المؤسسات النسائية في دعم المشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية(دراسة ميدانية)

الباحث.إسلام محمد فتحي الشيوي **
أ.د. محمود يوسف**
أ.د. أحمد خطاب***

مستخلص الدراسة:
تعدّ مسالة تمكين المرأة من القضايا الحديثة التي بدأت بالتطور، ونالت اهتمام العالم أجمع، إذ إن تمكين المرأة ضروري لتحقيق التنمية المستدامة، وقد أجمعت غالبية الدراسات الحديثة الخاصة بتمكين المرأة أن مؤشرات التمكين لا تخرج عن أربعة جوانب، هي:الجانب الاقتصادي، والجانب السياسي، الجانب التعليمي، الجانب الصحي. الهدف من الدراسة تتقييم دور القائم بالاتصال في المؤسسات النسائية في دعم المشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية. وقد اعتمد الإطار النظري للدراسة على نظرية الاتصال الحواري الإلكتروني. وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية باستخدام استمارة الاستبيان لعينة عشوائية قوامها 100 مفردة من القائمين بالاتصال التفاعلي مع قطاعات الجمهور عبر المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الرسمية في الجمعيات والهيئات النسائية العاملة داخل الامارات العربية المتحدة.
وأشارت النتائج إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لمدى كفاءة وتنويع أساليب وتركيز الجهود الاتصالية التفاعلية للقائم الانصال في المؤسسات النسائية في تعزيز المشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية، ودعم الصورة الذهنية المتكونة لدى قطاعات الجمهور الإماراتي نحو قضايا التمكين المجتمعى للمرأة الإماراتية.

الكلمات الدالة: القائم بالاتصال، العلاقات العامة، المؤسسات النسائية، المشاركة المجتمعية، المرأة الإماراتية.

* باحث دكتوراه بقسم العلاقات العامة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة .
** الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام – جامعة القاهرة .
*** الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

The role of the liaison in women's institutions in supporting the community participation of Emirati women (A field study)

Islam Mohamed Fathi El shiwi*

Abstract:

The issue of women's empowerment is one of the recent issues that has begun to develop and has received the attention of the entire world, as women's empowerment is necessary to achieve sustainable development. The majority of recent studies on women's empowerment have agreed that indicators of empowerment do not differ from four aspects: They are: the economic aspect, the political aspect, the educational aspect, and the health aspect. The aim of the study is to evaluate the role of communicators in women's institutions in supporting the community participation of Emirati women.

The theoretical framework of the study was based on the theory of electronic dialogic communication. The field study was applied using a questionnaire form for a random sample of 100 individuals who communicate interactively with sectors of the public through websites and official communication pages in women's associations and organizations operating within the United Arab Emirates.

The results indicated that there was a statistically significant effect on the extent of the efficiency and diversification of methods and focus of the interactive communication efforts of the presenters in women's institutions in enhancing the community participation of Emirati women, and supporting the mental image formed among sectors of the Emirati public regarding issues of societal empowerment of Emirati women.

Key words

Communication person, public relations, women's institutions, community participation, Emirati women.

* PHD Researcher in the Department of Public Relation and Advertising at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

المقدمة:

تعدّ مسالة تمكين المرأة من القضايا الحديثة التي بدأت بالتطور، ونالت اهتمام العالم أجمع، إذ إن تمكين المرأة ضروري لتحقيق التنمية المستدامة، أخذاً بالاعتبار العلاقة السببية التبادلية بين تمكين المرأة والتنمية[1].

فمن خلال المشاركة المجتمعية تقوم المرأة بالتأثير على عملية صنع القرار الحكومي، أي أن المشاركة المجتمعية ترمي إلى تحويل مخرجات النظام السياسي بالشكل الملائم لمطالب الأفراد الذين يقدمون على المشاركة المجتمعية[2].

والتمكين هو عملية تهدف إلى رفع الوعي والمقدرات والتفهم والاستعداد للمرأة والرجل، من أجل إحداث تغيير في المجتمع[3]، وغايته توعية البشر من ذكور وإناث، لإدراك جيد لأوضاعهم وأحوالهم، وتحفيز الهمم والعزائم فيهم على تغيير أحوالهم نحو الأحسن، وبالنسبة للمرأة، هو توعية المرأة بوضعها والاهتمام بالمشاركة في مناقشة قضاياها، والتعبير عن وضعها، والتصريح بمشاكلها وهمومها[4].

ولم يصبح الحديث عن تفعيل المشاركة المجتمعية للمرأة ترفًا وإنما هو ضرورة ملحة يجب أن تتعامل معها مختلف المؤسسات من حكومة وإعلام ومؤسسات المجتمع المدني، وعلى الرغم من أن المرأة استطاعت مؤخرًا أن تحقق وتتحصل على الكثير من حقوقها السياسية إلا إنه لا يزال هناك العديد من المعوقات والصعوبات والتحديات التي تحول دون تفعيل مشاركة سياسية حقيقية تكفل لها الحصول على حقوقها السياسية كاملة.

والمشاركة المجتمعية هي إحدى أدوات تفعيل الديمقراطية في المجتمع وأداة للتغيير، يمكن من خلالها الإسهام في بناء مجتمع ديمقراطي حر وعادل، تدار فيه الشئون العامة من خلال الناس ومن أجلهم على أساس احترام الكرامة الإنسانية، والديمقراطية، والعدل الاجتماعي، والمساواة بين جميع المواطنين.

وقد أجمعت غالبية الدراسات الحديثة الخاصة بتمكين المرأة أن مؤشرات التمكين لا تخرج عن أربعة جوانب، هي:الجانب الاقتصادي، والجانب السياسي، الجانب التعليمي، الجانب الصحي.

جوانب التمكين للمرأة:

التمكين الاقتصادي

يقصد بالتمكين الاقتصادي للمرأة أن يتساوى التوزيع النسبي لكل من الرجل والمرأة في الوظائف الإدارية، والتنظيمية والمهنية، والدخل المكتسب، والأجور، ويؤكد الداعون لهذا النوع من التمكين للمرأة أن التمكين الاقتصادي للمرأة لا يتحقق إلا إذا كان لها دخل خاص منتظم [5].

التمكين السياسي

إن التمكين السياسي ضمن هذا المفهوم يصب بشكل مباشر في تغيير القوانين، ودفع المرأة إلى سوق العمل، ولو على حساب دورها الأساسي في تربية النشء، بل إن بعض التقارير المقدمة تعد أن قيام المرأة بهذا الدور يمثل تحديا أساسيا أمام التمكين السياسي للمرأة [6].

التمكين التعليمي

يشكل التعليم أحد أهم المرتكزات الأساسية في تمكين المرأة، وامتلاكها القوة، والقابلية للتأثير، والشعور بالذات، وعدم المساواة في مجال التعليم، أو حرمان المرأة من التعليم يعد عائقاً أساسياً، لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية [7].

التمكين الصحي

من المسلم به أن تمكين المرأة بشكل عام يتطلب تمتعها بالتمكين الصحي حتى تمتلك القدرة على الوصول إلى أنواع التمكين الأخرى، فالمرأة المريضة لا تستطيع الوصول إلى التمكين في أي مجال[8].

وبالمشاركة المجتمعية يتم تفعيل طاقات المواطنين، للإسهام في مواجهة تحديات التنمية البشرية، بواسطة عملية التشاور والحوار، حيث تقوم أساسا على التواصل، وتعتمد على تبادل المعلومات بين الطرفين، إضافة إلى تقديم المقترحات والأراء حول القضايا المشتركة، قبل اتخاذ السلطة للقرارات [9].

وتؤدي العلاقات العامة دورًا هامًا في تفعيل المشاركة المجتمعية لأنها النشاط الذي يقوم على توطيد الثقة والتفاهم بين طرفين، الحاكم والمحكوم، الحكومة والجماهير، المؤسسة وجمهورها، وتساعد على إقامة الروابط المادية السليمة بين الجماهير ومؤسساتهم [10].

ويعتبر هذا البحث محاولة جادة لرصد دور القائم الاتصال في العلاقات العامة في إدارة قضايا التمكين للمرأة الإماراتية ودعم مشاركتها المجتمعية، والتي تعتبر واحدة من أهم الظواهر الاجتماعية والسياسية المعاصرة؛ وذلك بهدف التوصل إلى فهم عميق حول دور القائم الاتصال في العلاقات العامة ووسائل الإعلام في تعزيز المشاركة المجتمعية للمرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في رصد دور القائم بالاتصال داخل المؤسسات النسائية الإماراتية في بناء وتنمية الوعي بأهمية التمكين للمرأة الإماراتية ودعم مشاركتها المجتمعية، وفى سبيل تحقيق ذلك تتركز أبعاد الدراسة في عدة محاور رئيسية تتلخص في: التعرف على الأنشطة الاتصالية التي يقوم بها القائم بالاتصال في الجمعيات النسائية، ورصد مدى حرص إدارة العلاقات العامة في المؤسسات النسائية على التواصل بالتكنولوجيا الحديثة، وتحديد أهم أنماط تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى إدارة العلاقات العامة في المؤسسات النسائية، ورصد دور القائم بالاتصال في المؤسسات النسائية في بناء سمعة جيدة تساهم في تعزيز مشاركة مجتمعية حقيقية وفاعلة للمرأة.

أهمية الدراسة:

1) تتركز أهمية الدراسة فى تناولها لدور القائم بالاتصال في المؤسسات النسائية في إدارة قضايا التمكين للمرأة الإماراتية ودعم مشاركتها المجتمعية.

2) تبرز هذه الدراسة أهمية دور القائم بالاتصال في المؤسسات النسائية في تحسين الصورة الذهنية للمجتمع ودورها في تعزيز وتمكين مشاركة المرأة في المجتمع.

3) الكشف عن الأنشطه والخدمات التي يقوم بها القائم بالاتصال في المؤسسات النسائية في تعزيز تمكين المرأة الاماراتية ومدى فائدتها.

4) معرفه أهم الوسائل الاتصاليه التي يستخدمها القائم بالاتصال في المؤسسات النسائية في نشر الوعي بتمكين المرأة الاماراتيه.

أهداف الدراسة:

1) التعرف على الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها القائم بالاتصال في المؤسسات النسائية للجمهور الخارجي والداخلي.

2) رصد مدى حرص القائم بالاتصال في المؤسسات النسائية على التواصل بالتكنولوجيا الحديثة وتأثير برامج الاتصال.

3) تحديد أهم أنماط تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي يقوم بها القائم بالاتصال في المؤسسات النسائية.

4) رصد دور القائم بالاتصال في المؤسسات النسائية في بناء سمعة جيدة تساهم في تعزيز مشاركة مجتمعية حقيقية وفاعلة للمرأة داخل المجتمع الإماراتى.

5) معرفة أساليب التواصل المناسبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي للجمهور لدعم قضايا التمكين المجتمعي للمرأة الإماراتية.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تتناول وظيفة ودور العلاقات العامة في المؤسسات في تمكين المرأة، لذا سيتم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور: المحور الأول: دور العلاقات العامة في الاتصال المؤسسي ، المحور الثاني: دور المؤسسات النسائية في تمكين المرأة.

المحور الأول: دور العلاقات العامة في الاتصال المؤسسي:

هدفت **دراسة مي عبدالواحد الخاجة، (2011م) بعنوان : " مدى فعالية الاتصالات الداخلية للعلاقات العامة " دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الداخلي في بعض المنشآت الخدمية في دولة الإمارات العربية المتحدة[11]:** إلى معرفة واقع ممارسة العلاقات العامة في دولة الإمارات من أجل التعرف على مدى نجاحها في دورها الاتصالي المزدوج بين الإدارة العليا والعاملين ، واعتمدت الباحثة في دراستها الوصفية على منهج مسح أساليب الممارسة بقطاع الخدمات بالإمارات العربية الذين اختارتهم بالعينة العشوائية البسيطة .

وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور في الدور الاتصالي المزدوج للعلاقات العامة وقلة قدرتها على التواصل والتفاهم على الرغم من تعدد الوسائل الاتصالية بالمؤسسة والاستعانة بأنظمة الشكاوى والمقترحات ، مما أدى إلى سيادة القنوات غير الرسمية للاتصال بين العاملين للتعرف على معلومات مختلفة عما تصلهم من العلاقات العامة كالمعلومات الخاصة بالقرارات والسياسيات الجديدة ونظام الترقيات والحوافز .

دراسة شريفه رحمة الله سليمان، (2013م) بعنوان : " دور الاتصال والعلاقات العامة في الحكومة الإلكترونية " دراسة حالة على إمارة دبي [12]: هدفت الدراسة إلى إبراز المبادرات التكنولوجية والمعرفية التي أطلقتها الإمارة من خلال مدينة دبي للإعلام ومدينة دبي للإنترنت وقرية المعرفة ومشروع التجارة الإلكترونية ومشروع حكومة دبي الإلكترونية وذلك من خلال تحسين مستوى الخدمات ومتابعة المعاملات وسرعة إنجازها .

وقد أكدت الدراسة اهتمام المؤسسات الحكومية في إمارة دبي بتطوير خاصية التفاعل بينها وبين جمهورها عن طريق إضافة نمط الاتصال الإلكتروني ليعزز وسائل الاتصال التقليدية التي تتيحها للجمهور .

وتوصلت الدراسة إلى أن هذه البيئة الجديدة تتطلب بالضرورة أن يكون الجمهور راضياً في تعامله والمؤسسات التي تطبق البنية التكنولوجية ، ولا بد من الاهتمام بدراسة الدرجة التي تستخدم بها المنظمات الحكومية هذه الوسيلة الاتصالية بفعالية وكفاءة ، وتحقيق التغذية العكسية التي تسدد المشروع وتجعله أقرب إلى تحقيق أهدافه ، وأوصت الدراسة بضرورة فهم التكنولوجيا جيدا من قبل أفراد المجتمع وكيفية استخدامها وضرورة توظيف تلك التكنولوجيا بشكل يتناسب والمستويات الثقافية للجمهور.

استهدفت **دراسة سماح عبد الرازق غلاب محمد (2014): استخدام الإنترنت فى ممارسة أنشطه العلاقات العامة** [13]: وصف وتحليل إستخدام ممارسي العلاقات العامة للإنترنت فى أنشطتهم، وذلك فى مراحل عمل وممارسة أنشطة العلاقات العامة من (بحوث - تخطيط - إتصال - تقويم)، وطبقت على عينة من 48 من المؤسسات الإنتاجية والخدمية على اختلاف أنماط ملكيتها لتحقيق درجة من الحوار والإتصال التفاعلي بين المؤسسة وجماهيرها، واعتمدت على نظرية الحوار، واستخدمت الدراسة منهج المسح عبر أدوات تحليل المضمون والاستقصاء، وأشارت الدراسة فى نتائجها إلى تصدر المواقع الإلكترونية للشركات فى نشر المحتوى الاخبارى لها عبر أنشطة العلاقات العامة بها، وأن الشبكات الاجتماعية هى الأسهل فى المستقبل للتواصل مع الجمهور، وخاصة الفيس بوك.

وأوضحت **دراسة أسامه مصطفى عبد الوهاب، (2017): استخدام ممارسي العلاقات العامة فى شركات قطاع الأعمال لتكنولوجيا الاتصال وعلاقته بتطوير أدائهم** [14]، أهمية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديث من قبل ممارسي العلاقات العامة ودرجة إجادتهم لها ، والكشف عن مستوى تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أداء ممارسي العلاقات العامة. تنتمى الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح ، بالإضافه إلى أسلوب المقارنة بين الشركات مجتمع الدراسة، وجاءت عينه الدراسة بإختيار عينة عمدية من العاملين بالعلاقات العامة بشركات مياه الشرب والصرف الصحى على مستوى الجمهورية ، واستخدمت الدراسة أيضا أسلوب الحصر الشامل لجميع ممارسي العلاقات العامة بهذه الشركات والبالغ عددهم 146. وتوصلت الدراسة فى نتائجها إلى ارتفاع معدل استخدام ممارسي العلاقات العامة لتكنولوجيا الاتصال الحديث فى أداء اعمالها ، وهذا يعكس مدى وعى ممارسي العلاقات العامة لأهمية التكنولوجيا الاتصالية الحديثة.

أما دراسة **دراسة Lee,y.y & Kim,K.H (2020)** [15] استهدفت الدراسة معرفة أدوار العلاقات العامة فى التعامل مع السلوكيات الاتصالية السلبية للموظفين عبر شبكات التواصل الاجتماعى، وركزت الدراسة على البحث فى تأثير الاتصالات الداخلية بالمنظمات عبر الوسائل الإلكترونية. طبقت الدراسة الاستبيان على عينة من الموظفين بشركات الاتصالات بأمريكا ، وأشارت الدراسة فى نتائجها إلى أن اليوتيوب وتويتر هما أكثر الوسائل الاتصالية استخداما من قبل العلاقات العامة بالمؤسسات للتواصل مع الجمهور، إلى جانب أن مداومة التواصل المؤسسي يساعد فى الحد من الانتقادات نحو الأداء المؤسسي،

ويحقق تقليل المشاركة في المضامين السلبية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والمجهولة الهوية.

وأوضحت **دراسة Konodromos, M. (2020)**[16]، فاعلية الاتصالات التنظيمية وتطور تكنولوجيا الاتصال المؤسسي فى الحد من معوقات الأداء الوظيفى فى عينة من المؤسسات القبرصية. وركز الدراسة على استخدام المسح لأساليب الممارسة، وتطبيق الاستبيان على عينة من الموظفين بلغت 343 مشارك. كما طبقت دليل المقابلة المتعمقة على عدد من المسئولين وفق المنصب القيادى لتحقيق أهداف الدراسة.

أشارت النتائج إلى أنه يتعين على الإدارة العليا في المنظمات المتوسطة الحجم استخدام اتصالات داخلية فعالة وقوية ومتنوعة حديثة، والاستفادة من مشاركة الموظفين لكي يتم دعم التغيرات الاستراتيجية، مما يجعل الموظفين أكثر قبولاً واستخداماً لهذه الاتصالات، إلى جانب اعداد دراسات تهتم بالهيكل التنظيمى وحل المعوقات التي تحد من الأداء المهنى لممارسي العلاقات العامة بالمؤسسات.

دراسة مثاني حسن أبشر، (2020) بعنوان : " المهارات التكنولوجية لموظفي العلاقات العامة في ضوء التحول نحو اقتصاد المعرفة " دراسة على عينة من ممارسي العلاقات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة[17]: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إجادة موظفي العلاقات العامة لمهارة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة باعتبار أن دولة الإمارات من الدول الرائدة في إدخال نظام الحكومة الإلكترونية في جميع مؤسساتها ، وتهدف لتطوير اقتصاد معرفي متنوع مرن تقودة كفاءات ماهرة وتعززه أفضل الخبرات بالاعتماد على موظفين يتمنيزن بالمعرفة والإبداع ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما تعتمد على الاستبيان كأداة للدراسة ولجمع المعلومات .

وقد توصلت الدراسة إلى بعض أهم النتائج منها : أن هناك بعض المشكلات التي يجب أن ينتبه لها ممارسي العلاقات العامة والتي قد تفرزها استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة منها : الكثافة الهائلة للمعلومات وصعوبة الاطلاع عليها والتضارب فيها . وأوصت بضرورة استخدام تقنيات اتصال حديثة في أنشطة العلاقات العامة مثل : (التخطيط ومنهجية الأداء والاهتمام بالمضمون ، وثراء المعلومات وقوتها وقيمتها ، وكذلك أوصت بضرورة توظيف أصحاب الكفاءات والخبرات والتخصصات العملية المناسبة للعمل في العلاقات العامة ، ذلك أن كفاءة الإدارة تعتمد على كفاءة موظفيها.

المحور الثاني: دور المؤسسات النسائية في تمكين المرأة:

دراسة هناء جاسم السبعاوي، (2008) بعنوان : " دور الجمعيات النسائية في التنمية الاجتماعية ، جمعية الأسرة المسلمة نموذجا[18]: هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم البرامج والنشاطات التي تقدمها الجمعية والدور التنموي التي تقوم به الجمعية من خلال نشاطاتها وبرامجها المختلفة والتعرف على دور جمعية الأسرة المسلمة في التنمية الاجتماعية من خلال استخدام منهج دراسة الحالة والمسح الاجتماعي .

وقد توصل البحث إلى أن للجمعية دور في تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال تنفيذها للعديد من النشاطات التنموية بمجالاتها المتعددة ، إلا أن هذا الدور كان محدوداً قياسا لعملية التنمية الاجتماعية والتي تحتاج إلى مشاركة جميع الهيئات والمؤسسات الرسمية والشعبية ،

وعدم اهتمام الجمعية بشريحة المعوقين على الرغم من إن إحدى أهدافها كانت تقديم الرعاية لهذه الشريحة ، وأوصت الدراسة بضرورة تحديد أهداف الجمعية وجعلها أكثر خصوصية حتى تتمكن من تحقيق أهدافها عن طريق البرامج والأنشطة التي تقدمها ، وأن يكون هناك اهتمام أكبر من قبل الجمعية بالجانب الإعلامي وذلك للتعريف عن نشاطات الجمعية ولإتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من النساء للاستفادة من خدماتها.

دراسة إيمان عبدالوهاب عبده (2014م) بعنوان : " دور الجمعيات الأهلية وتمكين المرأة الفقيرة اقتصادياً واجتماعياً[19]: هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع برامج القروض الصغيرة في الجمعيات الأهلية ورصد الدور الذي تلعبه القروض في تحسين أوضع المرأة الفقيرة والكشف عن الدور الذي تلعبه القروض ففي تمكين المرأة اقتصاديا واجتماعياً من خلال زيادة فرص العمل وتحسين نوعية الحياة وزيادة الوعي بالحقوق وصناعة القرار ، واعتمدت هذه الدراسة على مدخل النوع الاجتماعي كأحد المداخل الرئيسية لدراسة أوضاع النساء بصفة عامة.

واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي والذي ساعد على تحديد مشكلة البحث وجمع البيانات المطلوبة ، وتم الاستعانة أيضاً بمنهج دراسة الحالة ، وتم استخدام عدة أدوات لجمع البيانات منها الاستبيان وتطبيقه على عينة قوامها 200 مفردة ، وتم كذلك إجراء مقابلات مع المستفيدات أثناء دراسة الحالة .

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تنوع في خصائص المستفيدات من حيث الحالة التعليمية والاجتماعية والعمر ونوع المشروع ، وحقق القرض التمكين الاقتصادي للمستفيدات من خلال عدة مؤشرات من أهمها : تحقيق دخل مستقل لهن ، أصبحت المستفيدات أكثر اعتمادا على أنفسهن ، كما أصبحن يشاركن في أي قرار داخل الأسرة ، وأوصت الدراسة بضرورة استكمال تعليم المستفيدات من خلال الالتحاق بفصول محو الأمية لكي يتم اكتسابهن لعلاقات اجتماعية داخل مجتمعهن على شكل أكثر فهما لهذا الواقع .

دراسة نوال بنت حمد محمد الجعد، (2014) بعنوان : " الدور التعليمي والثقافي للجمعيات النسائية في مدينة الرياض والمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية[20]: هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المستفيدات من أنشطة الجمعيات الخيرية النسائية وكذلك اللجان الهامة في الجمعيات الخيرية النسائية في المجتمع السعودي ، والتطرق إلى الصعوبات التي تواجه المستفيدات في الجمعيات الخيرية النسائية والتعرف على الأنشطة الأثر تقديما في تلك الجمعيات ودرجة الإقبال عليها من وجهة نظر المديرات والمسؤولات.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن استخدام أساليب جديدة لاستقطاب القدرات المتميزة للعمل الخيري وتهيئة الظروف المناسبة لاستمراريتهم من أهم ما يجب أن يحرص عليه القائمون على الجمعيات الخيرية ، وأوصت الدراسة بضرورة توفير التمويل اللازم لأنشطة الجمعيات وذلك لبلوغ الأهداف وإنجاز الأنشطة المطلوبة .

كما أكدت **دراسة : زهير عبد اللطيف عابد(2016):العلاقات العامة في المؤسسات النسائية ودورها في تعزيز المشاركة السياسية لدى المرأة الفلسطيني [21]** على الدور الذي تقوم به العلاقات العامة من خلال القائم بالاتصال فيها في تعزيز المشاركه السياسيه لدى المرأة الفلسطينيه و تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفيه استخدم الباحث فيها المنهج

المسحي لعينه بلغ 30 مبحوثا و مبحوتة من العاملين في العلاقات العامة في المؤسسات النسائية .

ومن أهم النتائج التي خلصت اليها الدراسة ارتفاع نسبه العاملين في العلاقات العامة من حملت البكالوريوس مقارنه بالمؤهلات الاخرى وتتركز هذه النسبة في الفئة العمرية التي يتراوح أعمارهم بين 21 إلى 30 سنه وأن العلاقات العامة تسهم في نشر ثقافة الديمقراطية لدي المرأة بما يعزز من دورها في المجتمع بوزن نسبي 78 في المئه في حين أنها تشير إلى أن العلاقات العامة لا ترتكز على ترسيخ مبدأ المساواة بين المرأة والرجل بنسبه 64 في المئه وتقوم بتنفيذ أنشطتها من خلال إقامه مخيمات تثقيفية و توعوية لتعزيز ثقة المرأة بنفسها بوزن نسبي 79 في الميه في حين أنها لم تركز على المهرجانات السياسية أو المناسبات الوطنية بوزن نسبي 66 في الميه وأنها من المعوقات التي تعيق عملها في تعزيز المشاركة السياسية الطبيعة.

دراسة داليدا بيتر بيطار، (2020م) بعنوان : " دور الجمعيات النسائية اللبنانية في مواجهة جائحة كوفيد-19 في ضوء أهداف التنمية المستدامة " دراسة حالة لجمعيتي كفي والتجمع النسائي[22]: هدفت الدراسة إلى إجراء مقاربة نوعية لدور المرأة في مواجهة جائحة كورونا في لبنان ، وذلك انطلاقا من رؤيا تتعلق بالدور الريادي الذي تمثله المرأة ففي إدارة شؤون الأسرة على المستويات كافة ، حيث أثبتت قدرتها في إدارة الأزمات وانطلاقا من مسؤولياتها الأسرية والإنسانية والاجتماعية على المستويين الميكرو والماكرو .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها : أنه لما كان لبنان يمر في أزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية إلا أنه استطاع احتواء الوباء بشكل نسبي في بداية الأمر بحيث لم ينتشر بشكل أوسع ، وذلك لاعتماده طرقا متعددة للوقاية من المرض والتشدد في تطبيقها ، وتوصلت الدراسة أيضاً أنه كانت للمرأة دورا فاعلاً في إدارة الوقاية من الوباء سواء أكان ذلك على المستوى الأسري أم على المستوى المجتمعي .

وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل الدور الرقابي للمرأة تجاه تلك الأزمة خصوصا في مخيمات اللاجئين السوريين وانطلاقا مما تحدثه من انتشار للدوى نظرا لاكتظاظ المخيمات باللاجئين بالإضافة إلى ضرورة التشبيك مع المنظمات غير الحكومية والمؤسسات المعنية في الدولة .

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الاتصال الحواري الإلكتروني:

تعد نظرية الاتصال الحواري الجانب المطور للنموذج الرابع من نماذج جرونج، والنظرية تدعم الاتصال الحواري التفاعلي ذي الاتجاهين الذي تعتمده نماذج العلاقات العامة الحديثة، وتناسب العمل داخل البيئات الرقمية والتفاعلية. وتعتبر نظرية الاتصال الحواري مناسبة لموضوع الدراسة لأنها تناسب طبيعة التواصل واستراتيجيات ومداخل التأثير عبر الوسائل التفاعلية.

بدأ (كينت وتايلور) عام 1998م بالتركيز على خصائص البناء الوظيفي للموقع الإلكتروني من حيث (الشكل، المضمون، الإجراءات) وتوصلا إلى أن الموقع الإلكتروني الفعال يجب أن يتسم بالديناميكية الكافية لتشجيع الجماهير على استكشافه، فضلا عن ضرورة تضمينه

بالمعلومات الغنية المتنوعة التي تلبي احتياجات الجماهير المختلفة وارتفاع معدل التفاعلية التي تسمح للمهور بمتابعة القضايا المختلفة وإقامة علاقات حوارية متبادلة معه .

وقد قام كينت وتايلور بوضع نظرية تقوم على إطار استراتيجي يسهل العلاقات مع الجماهير عبر الشبكة العنكبوتية. وتقوم هذه العلاقة على المبادئ الخمسة التي يجب أن يحتوي عليها أي موقع، وهي[23] :

1. المعلومات المفيدة للجمهور.
2. سهولة الاستخدام.
3. الحفاظ على الزوار.
4. التشجيع على معاودة زيارة الموقع.
5. إنشاء حلقة حوارية.

وضع (كينت وتايلور عام 2002)[24] تطبيقات استخدام هذه المبادئ الحوارية لتشمل مجالين هما "بناء العلاقات الحوارية" سواء بين المنظمة وجمهورها أو بين الجمهور العام وبعضه، بينما تمثل المجال الآخر في "الوسائط الإعلامية" متضمنة مجال (الإعلام الإلكتروني ومواقع الويب)، فقاما بإعادة صياغة وترتيب المبادئ الخمسة التي وضعوها عام 1998 وفق أهميتها ودورها في عملية العلاقات العامة الحوارية وإتمام الاتصال الحواري بشكل أكثر فاعلية لتصبح كالتالى:

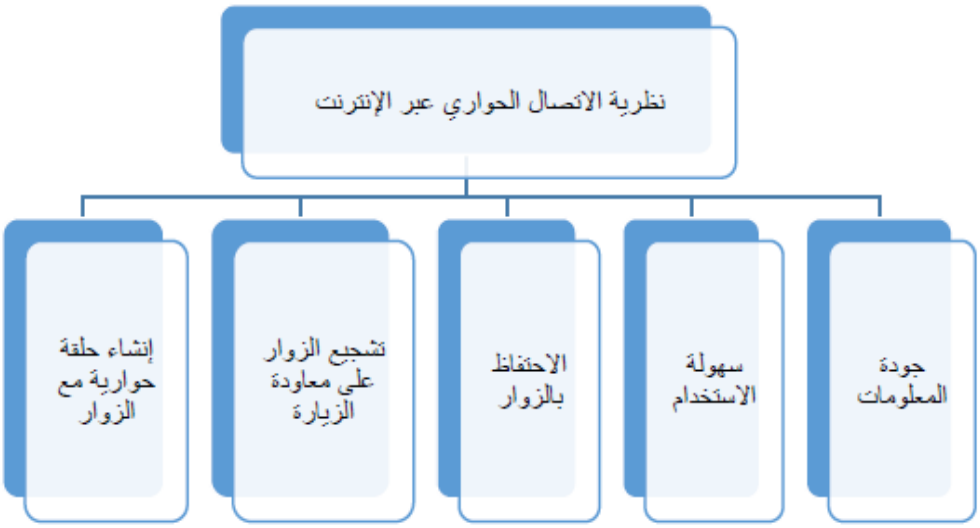

شكل (1) المبادئ الخمس لنظرية الاتصال الحواري عبر الإنترنت

أولاً: جودة المعلومات :

هي تلك المعلومات التي تضمن تصميم الموقع على الوجه الأمثل الذي يلبي تساؤلات واحتياجات الزوار، على أن يتم تقديمها في شكل هرمي منطقي متدرج من المعلومات العامة ثم الأكثر خصوصية لموضوع الموقع، وقسم (KENTETAL 2003) [25] المعلومات إلى عنصرين هما:

- المعلومات المفيدة لوسائل الإعلام: بأن يقدم الموقع المعلومات الخاصة بالتقارير الصحفية، والخطب، وبيانات عن هوية أعضاء الموقع وقابلية تحميل الصور والرسومات من خلاله، واحتواء الموقع على المؤثرات السمعية والبصرية، والمواقف المحددة الواضحة.
- المعلومات المفيدة للمتطوعين: من خلال إبراز شعار المنظمة ورسالتها ورؤيتها بوضوح، وتقديم معلومات عن كيفية الانضمام والعضوية بالويب.

وأضاف[26] (ALIVIZOS ET AL2009) خصائص أخرى لضمان جودة معلومات الموقع تمثلت فيما يلي:

- تعدد لغات الموقع: مع مراعاة تقديم الموقع باللهجة المحلية لبلد الموقع وتجنب الإشارات والرموز المشتركة بين أكثر من لغة لتجنب أي سوء فهم.
- مصداقية المعلومات: واتسامها بالدقة والموضوعية وصحتها اللغوية من حيث البناء اللفظي والنحوي للعبارات.
- الشفافية: من خلال تضمين الهدف من الموقع، ولائحته، وتاريخ آخر تحديث للمعلومات.

وأكد "ALIVIZos" أيضا أن أحد عناصر جودة المعلومات في مواقع الأحداث الخاصة تنبع من تنوع أحداثها وفعاليتها المسوقة والمقدمة من خلالها من (مؤتمرات، معارض، مهرجانات، ندوات ..... الخ)، مع تنوع نشاط ومضمون هذه الأحداث، وذلك الضمان ملائمة الموقع للفئات الجماهيرية المختلفة من زوار ومنظمين.

ثانياً: سهولة الاستخدام:

تعتبر الصفحة الأولى أهم صفحات الموقع حيث تعطي الانطباع الأول لدى زوارها الذين يمكنهم من خلالها الانطلاق لبقية الصفحات، لذا يجب أن تتسم بسهولة وديناميكية الاستخدام مما يعكس احترام الزوار لموقع الويب. وذكر كل من (KENT WHITE (TAYLOR, 2003)[27] أن الصفحة الافتتاحية يجب أن تتضمن (خريطة الموقع، روابط الانتقال للصفحات الأخرى، صندوق محركات بحث، صندوق بمحتويات الموقع)، كما أكد(KENT ET AL, 2003)[28] على تقليل الصور والرسومات بها لتسهيل عملية التحميل وسرعة التنقل عبر الصفحات، فضلا عن تنظيم محتوى الموقع وتنسيق أجزاءه كأحد معايير سهولة استخدام الموقع، بالإضافة إلى جاهزيته التشغيلية التي تمكن جميع المتصفحين من الاستفادة من جميع تطبيقات بولا وروابط الموقع دون تعطل حتى مع زيادة أعدادهم واختلاف نسختهم الإلكترونية وأسلوب تصفحهم.

وأضافت دراسات كلا من (أمل فوزي عام 2006)[29] ، (RASHIM,2010)[30] بعض الخصائص الأخرى للموقع التي تسهل استخدامه، وهي:

- تحديد الروابط الرئيسية لأجزاء الموقع المختلفة بوضوح في صفحته الافتتاحية .
- إنتاج خرائط واضحة لصور الموقع
- مرونة الموقع وقابليته للتعديل في نصوصه ومحتواه .
- تقليل مدة التحميل من وإلى الموقع . . DOWNLOAD AND UPLOAD
- سهولة استخدام روابط الموقع وبساطة الدخول والخروج من وإلى الويب.

- سهولة إجراء المعاملات الإلكترونية المختلفة من خلاله كالطباعة وإرسال التعليقات ورسائل البريد الإلكتروني والحجز والتسجيل في الأحداث والفعاليات المختلفة .
- شهرة الموقع والاعتراف به من قبل المواقع الأخرى وسرعة الوصول إليه عبر متصفحات الإنترنت المختلفة.
- الأمن وسرية المعلومات وتضمين نظام تشفير آمن عند الحاجة لإرسال معلومات خارج الموقع وحماية حقوق النشر لصاحب الموقع والناشرين فيه.

ثالثاً: الاحتفاظ بزوار الموقع:

رأي (KENT ET AL,2003|)[31] إن خصائص الويب ليحافظ على زواره تتمثل في النقاط التالية:

- وضع المعلومات الهامة في الصفحة الأولى مع عرض المعلومات عالية الطلب وكذلك الأخبار التي تهم المتصفح والمنشورة في آخر 30 يوم .
- تضمين الويب بوصلات للمواقع ذات الصلة .

وأضاف [32] (KENT) أن الموقع كي يحتفظ بزواره ينبغي أن يخلق لديهم جو من المتعة والإثارة والتشويق وكسر الملل من خلال عناصره الإبداعية وأدواته التفاعلية ذات التصميم المبتكر، وهي الأدوات التي تجذب المتصفح وتبقية لأطول فترة ممكنة على صفحاته وروابطه، وذلك من خلال تضمين الويب بالعناصر التالية:

- احتواء الموقع على الخدمات المتنوعة التي تجذب المستخدمين ومن هذه الخدمات كل من (الآلة الحاسبة، فرص التوظيف، أحوال الطقس ودرجات الحرارة، الساعة الزمنية في الدول المختلفة).
- مراعاة المظهر الجمالي للموقع وجودة تصميمه، مع تضمينه بالصور والرسوم الجذابة الثابتة والمتحركة، بالإضافة إلى الوسائط الإعلامية ومؤثراتها السمعية والبصرية .

رابعاً: التشجيع على معاودة زيارة الويب:

ذكر (KENT ET AL,2003)[33] أن الموقع كي يبني علاقات طويلة الأمد مع زواره ويشجعهم على تكرار زيارته، يجب أن يتضمن مجموعة من الخصائص الحوارية التالية :

- التعرف على خصائص زوار الموقع ومعدلات زيارتهم باستخدام بحوث الرأي العام وتطوير قواعد بيانات الموقع وفقا لتفضيلات الزوار .
- التحديث المستمر لمعلومات الموقع وتقديم دعوة صريحة لتكرار ومعاودة زيارته .
- تضمين الموقع بالعروض الترويجية المختلفة مثلا آخر الخصومات التي تطرحها الشركات على الأجهزة الطبية .
- تضمين الويب بكل من (دعوة صريحة على تكرار الزيارة، أخبار المنتديات الرد والإجابة على الإسئلة المتكررة من الزوار، علامات التبويب والتوثيق المناسبة، جدول زمني للأحداث الهامة في المجتمع).

خامساً: إنشاء حلقة حوارية:

تقوم على رجع الصدى واعطاء المستخدم حرية توجيه أسئلته للمنظمة والرد عليها وحدد[34] (KENT ET AL,2003) خصائص هذا المبدأ في العناصر التالية:

●تخصيص رابط لتلقي استفسارات المستخدم والرد عليها في وقت قصير.
●توفير مختلف بيانات الاتصال بأخصائي العلاقات العامة بالموقع من (تليفون أرضي، فاكس، جوال، بريد إلكتروني، صندوق بريد، عناوين مباشرة للوزارة التي يتبع لها الموقع وإداراتها بالمناطق).
●إعطاء الزائر فرصة للتصويت والتعبير عن آرائه تجاه القضايا المختلفة من خلال الاستقصاءات ومسوح الرأي الإلكترونية، مع أخذ هذه الآراء موضع اعتبار لتحقيق أقصى معدلات الرضا لدى زوار الموقع .

وحاول (كينت وتايلور) وضع إطار نظري أكثر توازنا للعلاقات العامة الحوارية يقوم على وضع الجماهير على قدر المساواة مع المنظمة صاحبة الويب من خلال خمسة مبادئ متداخلة تمثل المعاني الضمنية والصريحة التي يكمن خلفها مفهوم الحوار، هذه المبادئ هي[35]:

- **التبادلية**: ويقصد بها الاعتراف بوجهة نظر الآخرين، وأن المنظمة والجمهور بمثابة الكيان الواحد من خلال روح المساواة والتكافؤ، بحيث تضع المنظمة آراء الجمهور محل اعتبار عند تخطيط أي جهود اتصالية وعند تقييم آثارها، ويندرج منها قيم (التوجه المشترك، روح التبادل المتكافئ).
- **التقارب:** ويقصد بها التشاور مع الفئات الجماهيرية المختلفة في الموضوعات التي تهمهم، وبيان الاستعداد والقدرة على تلقي تعليقاتهم والإنصات الجيد لرغباتهم دون تسفيه والعمل الفعال على الاستجابة لها قدر الممكن.
- **التعاطف:** ويقصد به قيام الحوار على أسس من الثقة والمساواة، ويندرج منها قيم "الدعم وتشجيع الآخر على التعبير عن رأيه دون تسفيه أو دحض بل أن تتفاعل المنظمة مع كافة القطاعات والشرائح الجماهيرية وتعترف بكل فئاته دون تهميش أو إقصاء.
- **المجازفة والمخاطرة:** فالحوار في العلاقات العامة يتسم بالتلقائية وبالتالي قد ينجم عنه نتائج خطيرة غير متوقعة على كل أطراف الحوار سواء كانت الاتصالات شخصية أو تنظيمية، وتتسم هذه المخاطر بقدر من الحساسية والعواقب غير المتوقعة كالسخرية والتهكم نتيجة التبادل المفاهيم والمعاني والمعتقدات التي قد تتسم بالاختلاف بين أطراف الحوار لذا يجب أن يمتلكوا مبادئ إدارة الحوار والعلاقات على أسس الاعتراف بالآخر حتى وإن اختلف في معتقداته وقيمه.
- **الالتزام:** فالغرض من الحوار هو تحقيق المنفعة المتبادلة وليس هزيمة الآخر أو استغلال نقاط ضعفه، ويندرج تحت هذا المبدأ معاني الصدق ويقصد بها صحة ومصداقية معلومات أطراف الحوار، ومعنى الالتزام بالتفسير بأن يبذل طرفي الاتصال الحواري كل الجهود الممكنة في سبيل فهم قيم ومعتقدات الآخر حتى إن لم يصلا إلى توافق، ومعنى إنكار الذات من خلال تغليب قيمة المصالح المشتركة على المصلحة الذاتية لكل طرف .

وقد أضافت (إنجي أبو سريع 2011) مبدأين آخرين للاتصال الحواري عبر الانترنت هما[36]:

- **الالتزام بالتفسير:** بأن يلتزم كل أطراف الحوار بتفسير وجهة نظره للآخرين حتى في حالات تعارض المواقف حيث يتطلب الالتزام الحواري أن ينحي كل طرف خلافاته مع الأخرين بما يسمح ببناء علاقات قوية على التفاهم المشترك.
- **القابلية للانتقاد:** فقد يعرض الحوار المنظمة لاستغلال كل الأطراف المتعاملة معها لمعلوماتها مما قد يعرضها لنقد سياستها، وهو ما يفرض ضرورة تمتعها بالمرونة والديناميكية الكافية بما يسمح بالتكيف مع التوجهات المختلفة لجماهيرها.

وتتحقق شروط الحوار في اتصالات العلاقات العامة من خلال توظيف البريد الإلكتروني، وعناوين الويب، وأرقام الهاتف المجاني، والمواقع الإلكترونية، وفي أدبيات ومنشورات المنظمة، وجميع المراسلات التي تعرض في المحافل العامة. مثل هذه الخطوات البسيطة تشجع أفراد الجمهور لإشراك الآخرين في الحوارات حول القضايا التي تهم الدولة أو المنظمة[37].

تساؤلات وفروض الدراسة:

أ) <u>تساؤلات الدراسة:</u>

1) ما هي سمات الأنشطة الاتصالية الإلكترونية التي يقوم بها القائم الانصال داخل الجمعيات النسائية العاملة فى الإمارات العربية المتحدة ؟
2) ما مدى تحقق مبادىء الاتصال الحواري فى أنشطة الاتصال التفاعليمع جمهور الجمعيات النسائية العاملة فى مجال التمكين المجتمعى للمرأة الإماراتية؟
3) ما واقع التدريب والتأهيل لممارسي العلاقات العامة الذين يديرون برامج وأنشطة الاتصالات التفاعلية للجمعيات النسائية العاملة داخل الإمارات العربية المتحدة؟
4) ما هو تقييم الجمهور الإماراتى لأنشطة الاتصال التفاعلياالتي تسعى إلى دعم تمكين المرأة الإماراتية؟، وما هى أبرز المقترحات فى هذا الشأن؟

ب) <u>فروض الدراسة:</u>

1) توجد علاقة بين الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال بالمؤسسات والجهات المعنية في دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية.
2) توجد علاقة بين وضوح الأهداف والخطط وملامح الهوية المؤسسية بالمؤسسات والجهات المعنية في دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية.
3) توجد علاقة بين الجهود الاتصالية التي تقوم بها المؤسسات والجهات المعنية في دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية.

مفاهيم الدراسة ومتغيراتها:

تتضمن الدراسة الحالية مجموعة من التعريفات الاجرائية التي يجب توضيحها وشرح المقصود منها وهي على النحو التالي:

1) الصورة الذهنية لقضايا تمكين المرأة الإماراتية: يتم رصد ملامح وسمات الصورة الذهنية لقضايا تمكين المرأة الإماراتية عن طريق مجموعة من الإسئلة التي ترصد انطباعات المبحوثين تجاه القضايا الفرعية للتمكين، وأراءهم ومعتقداتهم، بالإضافة إلى طبيعة مشاعرهم نحو تلك القضايا وما يرتبط بها من خلال مقياس ليكرت الخماسي.

2) الاتجاه نحو قضايا التمكين المجتمعى للمرأة الإماراتية: سوف يقوم الباحث بقياس الاتجاه بمقاييس ليكرت، والذي يحتوي على عدد من العبارات قرين كل عبارة درجة موافقة المبحوث عليها التي تتراوح ما بين معارض بشدة وحتى موافق بشدة لقياس درجة إيجابية/سلبية الإتجاه نحو قضايا التمكين الواردة.

3) الاتصال الحواري: هى كافة الجهود الاتصالية الإلكترونية التفاعلية التي تقوم بها أجهزة العلاقات العامة العاملة لدى المؤسسات النسائية الإماراتية عبر الموقع الإلكتروني الرسمى للجمعيات المعنية وعبر صفحاتها الرسمية على مواقع التواصل الإجتماعى والمتمثل في منشورات جهاز العلاقات العامة والتفاعلات والتعليقات عليها.

الإطار المنهجى للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمى هذة الدراسة إلى نوعية البحوث الوصفية التي تسعى إلى وصف مضمون الاتصال ورصد وتحليل بيئة الاتصال والعوامل المؤثرة على فاعلية الاتصال، بالإضافة إلى بحث وتحليل الاستجابات النفسية والاجتماعية. وتتحقق أهداف الوصف والتحليل من خلال توظيف الأساليب والأدوات العلمية لرصد دور انشطة الاتصال التفاعلي فى دعم قضايا التمكين للمرأة الاماراتية وتفعيل مشاركتها المجتمعية متعددة الجوانب من خلال بحث الشروط الواجب توافرها فى الاتصال التفاعلي لتحقيق معايير الاتصال الحواري الفعال.

منهج الدراسة:

توظف الدراسة منهج المسح فى شقه الميدانى، ويتمثل جانب من أهداف المسح الميداني فى التعرف على واقع إدراك ممارسي العلاقات العامة لشروط الاتصال الحواري وكذلك وعيهم بأهمية التدريب والتأهيل المستمر لزيادة فاعلية الأداء الاتصالي وسبل وأساليب إدارة النشاط الاتصالي التفاعلي وذلك من خلال مسح ميداني على القائم بالاتصال فى العلاقات العامة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية على القائم بالاتصال فى العلاقات العامة فى كافة العاملين فى إدارة وتنفيذ الجهود الاتصالية عبر المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الرسمية للجمعيات النسائية داخل دولة الامارات العربية المتحدة.

عينة الدراسة:

- **عينة الدراسة الميدانية على القائم بالاتصال:** عينة عشوائية قوامها 100 مفردة من القائمين بالاتصال التفاعلي مع قطاعات الجمهور عبر المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الرسمية فى 10 جمعيات نسائية عاملة داخل الإمارات العربية المتحدة[38].

ادوات جمع البيانات:

- **صحيفة الاستقصاء:** ويتم تصميم صحيفة للاستقصاء بهدف جمع كم ونوع البيانات اللازمة للاجابة على تساؤلات الدراسة الميدانية على القائم بالاتصال.

التحليل الإحصائى للبيانات واختبارا الثبات والصدق:

وظفت الدراسة أساليب الإحصاء الوصفى لعرض البيانات، كما تم تطبيق المعاملات الإحصائية فى اختبار فروض الدراسة. وفى البداية قد تم عرض المقاييس على أساتذة

متخصصين للتحكيم ووفقاً للأصول والقواعد العلمية المتبعة فى مثل هذا النوع من البحوث وقد تم إجراء بعض التعديلات بعد إجراء اختبار الصدق. وقد حققت صحيفة الاستقصاء على القائم بالاتصال مستوى مرتفع من الثبات، حيث وصل معامل الثبات إلى 94,2% ويشير إلى درجة عالية من الثبات بالنظر لطبيعة المتغيرات المراد قياسها.

اختبار فروض الدراسة الميدانية لاستقصاء القائم بالاتصال:

1- اختبار الفرض الأول:

يوجد تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05 ≥) للرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال بالمؤسسات والجهات المعنية في دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية.

ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرض.

- معامل الارتباط:

جدول رقم (1) مصفوفة الارتباط للفرض الأول

المتغير المستقل	معامل الارتباط	المعنوية	المتغير التابع
الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال	0.452(**)	0.000	**دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية**

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05

بالنظر في الجدول السابق يتضح وجود ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال وبين إدارة دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية، فقد كانت قيمة معامل الارتباط 0.452 دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، حيث كلما تم زيادة الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال كلما زاد دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية.

- تحليل التباين :

جدول رقم (2) تحليل التباين للفرض الأول

البيان	مجموع المربعات	متوسط المربعات	اختبار " ف "	
الانحدار	44.775	3.731	**القيمة**	**المعنوية**
البواقي	174.175	1.979	1.885	0.000

بالنظر في جدول تحليل التباين السابق يتضح وجود علاقة انحدارية بين الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال وبين دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية، حيث كانت قيمة اختبار "ف" 1.885 ذات دلالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، ويدل على صحة العلاقة الانحدارية وجوهرية العلاقة بين المتغيرين

- معامل التحديد:

جدول رقم (3) معامل التحديد للفرض الأول

البيان	R^2	الخطأ المعياري
معامل التحديد	0.204	1.40686

يبين الجدول السابق أن معامل التحديد $R^2 = 0.204$، وهو يعنى أن الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال يفسر دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية بنسبة 20.4%،

أما النسبة الباقية فتفسرها متغيرات أخرى لم تدخل في العلاقة الانحدارية بالإضافة إلى الأخطاء العشوائية الناتجة عن أسلوب سحب العينة ودقة القياس وغيرها.

- معامل التأثير:

جدول رقم (4) معامل التأثير للفرض الأول

البيان	Beta	المعنوية
معامل التأثير	0.083	0.000

يبين الجدول السابق أن معامل التأثير Beta = 0.083، وهو يعنى أن الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال يؤثر في دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية بنسبة 8.3%.

وعلي ذلك يكون يتم إثبات صحة الفرض الأول، أي أنه:

يوجد تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05 ≥) للرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال بالمؤسسات والجهات المعنية في دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية.

2- اختبار الفرض الثاني:

يوجد تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05 ≥) لوضوح الأهداف والخطط وملامح الهوية المؤسسية بالمؤسسات والجهات المعنية في دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية.

ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرض.

- معامل الارتباط:

جدول رقم (5) مصفوفة الارتباط للفرض الثاني

المتغير المستقل	معامل الارتباط	المعنوية	المتغير التابع
وضوح الأهداف والخطط وملامح الهوية المؤسسية	0.776(**)	0.000	دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05

بالنظر في الجدول السابق يتضح وجود ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين وضوح الأهداف والخطط وملامح الهوية المؤسسية وبين إدارة دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية، فقد كانت قيمة معامل الارتباط 0.776 دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، حيث كلما زاد وضوح الأهداف والخطط وملامح الهوية المؤسسية كلما زاد دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية.

- تحليل التباين :

جدول رقم (6) تحليل التباين للفرض الثاني

البيان	مجموع المربعات	متوسط المربعات	اختبار " ف "	
			القيمة	المعنوية
الانحدار	131.943	10.149	10.242	0.000
البواقي	87.204	0.991		

بالنظر في جدول تحليل التباين السابق يتضح وجود علاقة انحدارية بين لوضوح الأهداف والخطط وملامح الهوية المؤسسية وبين دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية

للمرأة الإماراتية، حيث كانت قيمة اختبار "ف" 10.242 ذات دلالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، ويدل على صحة العلاقة الانحدارية وجوهرية العلاقة بين المتغيرين

- معامل التحديد:

جدول رقم (7) معامل التحديد للفرض الثاني

البيان	R^2	الخطأ المعياري
معامل التحديد	0.543	0.99547

يبين الجدول السابق أن معامل التحديد R^2 = 0.543، وهو يعنى أن وضوح الأهداف والخطط وملامح الهوية المؤسسية يفسر دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية 54.3%، أما النسبة الباقية فتفسرها متغيرات أخرى لم تدخل في العلاقة الانحدارية بالإضافة إلى الأخطاء العشوائية الناتجة عن أسلوب سحب العينة ودقة القياس وغيرها.

- معامل التأثير:

جدول رقم (8) معامل التأثير للفرض الثاني

البيان	Beta	المعنوية
معامل التأثير	0.145	0.000

يبين الجدول السابق أن معامل التأثير Beta = 0.145، وهو يعنى أن وضوح الأهداف والخطط وملامح الهوية المؤسسية يؤثر في دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية بنسبة 14.5%.

وعلي ذلك يكون يتم إثبات صحة الفرض الثاني، أي أنه:

يوجد تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($0.05 \geq$) لوضوح الأهداف والخطط وملامح الهوية المؤسسية بالمؤسسات والجهات المعنية في دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية.

3- اختبار الفرض الثالث:

يوجد تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($0.05 \geq$) للجهود الاتصالية التي تقوم بها المؤسسات والجهات المعنية في دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرض.

- معامل الارتباط:

جدول رقم (9) مصفوفة الارتباط للفرض الثالث

المتغير المستقل	معامل الارتباط	المعنوية	المتغير التابع
الجهود الاتصالية	0.702(**)	0.000	دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05

بالنظر في الجدول السابق يتضح وجود ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين الجهود الاتصالية التي تقوم بها المؤسسات والجهات المعنية وبين إدارة دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية، فقد كانت قيمة معامل الارتباط 0.702 دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، حيث كلما زادت الجهود الاتصالية التي تقوم بها المؤسسات والجهات المعنية كلما زاد دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية.

- تحليل التباين :

جدول رقم (10) تحليل التباين للفرض الثالث

البيان	مجموع المربعات	متوسط المربعات	اختبار " ف "	
الانحدار	85.980	5.732	القيمة	المعنوية
البواقي	88.324	1.162	4.932	0.000

بالنظر في جدول تحليل التباين السابق يتضح وجود علاقة انحدارية بين الجهود الاتصالية التي تقوم بها المؤسسات والجهات المعنية وبين دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية، حيث كانت قيمة اختبار "ف" 4.932 ذات دلالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، ويدل على صحة العلاقة الانحدارية وجوهرية العلاقة بين المتغيرين

- معامل التحديد:

جدول رقم (11) معامل التحديد للفرض الثالث

البيان	R^2	الخطأ المعياري
معامل التحديد	0.493	1.7803

يبين الجدول السابق أن معامل التحديد $R^2 = 0.493$، وهو يعنى أن الجهود الاتصالية التي تقوم بها المؤسسات والجهات المعنية يفسر دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية 49.3%، أما النسبة الباقية فتفسرها متغيرات أخرى لم تدخل في العلاقة الانحدارية بالإضافة إلى الأخطاء العشوائية الناتجة عن أسلوب سحب العينة ودقة القياس وغيرها.

- معامل التأثير:

جدول رقم (12) معامل التأثير للفرض الثالث

البيان	Beta	المعنوية
معامل التحديد	0.160	0.000

يبين الجدول السابق أن معامل التأثير Beta = 0.160، وهو يعنى أن الجهود الاتصالية التي تقوم بها المؤسسات والجهات المعنية تؤثر في دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية بنسبة 16%.

وعلي ذلك يكون يتم إثبات صحة الفرض الثالث، أي أنه:

يوجد تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($0.05 \geq$) للجهود الاتصالية التي تقوم بها المؤسسات والجهات المعنية في دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية

خاتمة الدراسة:

قام الباحث بتصميم استمارة استقصاء للقائمين بالاتصال والمعنيين بالمشاركة المجتمعية وتمكين المرأة في بعض المؤسسات والجهات المعنية بقضايا المرأة، وقد توصل إلى النتائج التالية:

1. يوجد تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($0.05 \geq$) للرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال بالمؤسسات والجهات المعنية في دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية.

2. يوجد تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($0.05 \geq$) لوضوح الأهداف والخطط وملامح الهوية المؤسسية بالمؤسسات والجهات المعنية في دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية.
3. يوجد تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($0.05 \geq$) للجهود الاتصالية التي تقوم بها المؤسسات والجهات المعنية في دعم آليات التمكين والمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية.

المراجع

أولًا: مراجع باللغة العربية:

1- إبراهيم إمام (1957)، **العلاقات العامة والمجتمع**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

2- أسامه مصطفى عبد الوهاب (2017)، **استخدام ممارسي العلاقات العامة فى شركات قطاع الأعمال لتكنولوجيا الاتصال وعلاقته بتطوير أدائهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كليه الاعلام، قسم العلاقات العامة والاعلان.

3- أماني مسعود (2006)، **التمكين**، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، سلسلة شهرية ،(العدد22)، السنة الثانية ، أكتوبر.

4- أمل فوزي، **مجالات استخدام شبكة المعلومات الدولية في الأنشطة الاتصالية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004.

5- إنجي محمد أبو سريع خليل، توظيف مبادئ إدارة العلاقات الحوارية على المنصات الإلكترونية للجامعات المصرية: دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، مجلد: 18، العدد: 4.

6- إيمان عبدالوهاب عبده (2014)، **دور الجمعيات الأهلية وتمكين المرأة الفقيرة اقتصادياً واجتماعياً**، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ج2، ع15.

7- تاج الدين محمد، (2003)، **المرأة في المشروع النهضوي العربي**، دار الرضا للنشر،ط1، دمشق.

8- داليدا بيتر بيطار (2020)، **" دور الجمعيات النسائية اللبنانية في مواجهة جائحة كوفيد-19 في ضوء أهداف التنمية المستدامة " دراسة حالة لجمعيتي كفي والتجمع النسائي**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، محمد خيضر بسكرة، ج9، ع4.

9- زايد الطيب مولود (2007)، **علم الاجتماع السياسي**، ط1، ليبيا: منشورات جامعة السابع من ابريل.

10- زهير عبد اللطيف عابد (2016): **العلاقات العامة في المؤسسات النسائية ودورها في تعزيز المشاركة السياسية لدى المرأة الفلسطيني**، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، مجلد: 4، العدد:7.

11- سماح عبد الرازق غلاب محمد (2014)، **استخدام الإنترنت فى ممارسة أنشطه العلاقات العامة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام ، جامعه القاهرة.

12- شريفه رحمة الله سليمان (2013)، **دور الاتصال والعلاقات العامة في الحكومة الإلكترونية " دراسة حالة على إمارة دبي**، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، ج30، ع118.

13- شرين شكري (2002)، **المرأة و الجندر، إلغاء التمييز الثقافي و الاجتماعي بين الجنسين**، دار الفكر، دمشق، ط1.

14- فريد صبح القيق (2015)، **دور المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة**، مجلة الأبحاث والدراسات، جامعة فلسطين.

15- مثاني حسن أبشر (2020)، **المهارات التكنولوجية لموظفي العلاقات العامة في ضوء التحول نحو اقتصاد المعرفة " دراسة على عينة من ممارسي العلاقات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة**، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، القاهرة، ع11.

16- مي عبدالواحد الخاجة (2011)، **مدى فعالية الاتصالات الداخلية للعلاقات العامة " دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الداخلي في بعض المنشآت الخدمية في دولة الإمارات العربية المتحدة**، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، ج28، ع111.

17- نوال بنت حمد محمد الجعد (2014)، **الدور التعليمي والثقافي للجمعيات النسائية في مدينة الرياض والمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية** ، مجلة رابطة التربية الحديثة، جامعة بغداد، ج6، ع21.

18- هناء جاسم السبعاوي (2008)، **دور الجمعيات النسائية في التنمية الاجتماعية ، جمعية الأسرة المسلمة نموذجا**، مجلة دراسات موصلية، جامعة الموصل، ج7، ع21.

ثانيًا: مراجع باللغة الإنجليزية:

1- AlivizosSofos and Apostolos Kostas, **Pedagogically-oriented evaluation criteria for educational web resources**, e –Learning Papers, N 17 . ISSN 188, December 2009.

2- Ibid. p71.

3- Justin E. Petitgrew E, **The new dynamic of corporate media relations : Engaging the press through dialogic components of world web sites** , partial fulfillment of the requirements for the degree master of arts , 2008, pp17-19.

4- Kabeer, Naila,(2005), Resources, Agency, Achievement**: Refleactions on the measurement of women empowerment**, International Development Research Centre (IDRC), Ottawa.

5- Kent, M. L., Taylor, M., & White, W. (2001). How activist organizations are using the Internet to build relationships. Public Relations Review, 27, 263–284.

6- Konodromos, M., (2020), **Examining role of internal communications and employee engagement in Cyprus**. Based medium sized organizations in times of challenging strategic changes, Journal of Global Business Advance ment, 13 (1), PP. 32-53.

7- Lee,y.y & Kim,K.H. (2020): **De-motivating employee`s; negative communication behaviors on anonymous social media**: The role of public relations. Public relations reviews, 46 (4).

8- Malhotra, A and Schuler, SR,(2002). **Measuring Women's Empowerment as a Variable in International Development**. Background Paper for World Bank Workshop on Poverty and Gender: New Perspectives, World Bank.

9- Michael L. Kent, Maureen Taylor, Sheila Mm Op.cit, pp21-37.

10- Michael L. Kent, Maureen Taylor, **Toward a dialogic theory of public relations** , public relations review, N28, 2002, pp21-37.

11- Michael L. Kent, Maureen Taylor, William J. white, Op.cit. P71.

12- Michael L. Kent, Maureen Taylor,William J. White, **The relationship between Web site design and organizational responsiveness to stakeholders**, public relations review, N29, 2003, pp63-77.

13- Rachmi Gupta , **Evaluation and analysis of quality in e-commerce B2C Website**, Master of philsphy , Chirist University , Bangalore, 2010.

14- Swain, Ranjula, Walentin,(2008 **), Economic and Non-Economic Factor What Empowers woman**, Working paper, UPPSALA University.

15- Varghese, Thresiamma ,(2011), **Women Empowerment in Oman: A study based on Women Empowerment Index**, Far East. Journal of Psychology and **Business,** vol 2, N0 2, Faculty of business, Sohar University, Oman.